سلسلة من شعار أهل الحديث (٦٦)

نيل الفلاح

في صحيح أذكار المساء والصباح

تأليف

الشيخ العلامة المحدث

فوزي بن عبد الله بن محمد الحميدي الأثري

حفظه الله ورعاه

مكتبة أهل الحديث

نيل الفلاح

في تصحيح

أذكار المساء والصباح

حُقوقُ الطبعِ مَحفُوظة

الطبعة الأولى

١٤٤١ هـ ٢٠٢٠

مكتبة أهل الحديث

مملكة البحرين - قلالي

التويتر: ahel_alhadeeth@

البريد: ahel.alhadeeth@gmail.com

سلسلة من شعار أهل الحديث (٦٦)

نيل الفلاح
في صحيح
أذكار المساء والصباح

تأليف
الشيخ العلامة المحدث
فوزي بن عبد الله بن محمد الحميدي الأثري
حفظه الله ورعاه

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربِّ يَسِّر وأعِن فإنَّكَ نِعْمَ المُعِين

المقدِّمة

الحمدُ لله فالِقُ الإصْباح، وخالِقُ الْمَساءَ والصَّباح، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَىٰ سيِّدنا مُحمَّدٍ الدَّاعي إلىٰ الفَلاح، والهَادِي إلىٰ سَبِيلِ النَّجاحِ والصَّلاح، وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ ما بَدَا كَوْكَبٌ وَلاَح.

أما بعدُ،

فهذا جزءٌ أثري لطيفٌ ألفتهُ في أَذْكَارِ الْمَسَاءِ والصَّباحِ، وسميتُهُ «نَيْلَ الفَلاَحِ فِي صَحِيحِ أَذْكَارِ الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ»، وقد جَمعتُ فيهِ الأحاديث الصَّحيحة، وجردتهُ من الأحاديث الضَّعيفة[1] علىٰ نَهْجِ سَلفِنا الصَّالح[2]، وذَلِكَ لَمَّا كانَ كثير مِنَ النَّاس اليوم لا يَعرفونَ صحيح الحديث مِنْ ضعيفهِ.

---

(١) وقد ذكرتُ الأحاديث الضَّعيفة من أذكارِ الْمَساءِ والصَّباح في كتابي: «الْمُفْحِم في نَقْدِ كِتابِ حِصْنِ الْمُسلم»، ولله الحمد والمنة.

(٢) وقد سلكَ أهلُ السنَّة في هذا الزَّمان سبيل سَلفهم في تمييز السُّنة، وتحذير الْمُسلمينَ من نسبةِ الحديث إلىٰ النَّبِيّ ﷺ دُون التثبت من صحته، حذراً من الوعيد الشَّديد، والتَّهديد الأكيد في قَوله ﷺ: «من قال علي مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار»؛ كما ثبت في الأحاديث الصحيحة.

وانظر: «جزء فيه طُرق حديث: من كذب عليَّ متعمداً» للطبراني (ص١١٤).

لذلك يجبُ علىٰ الْمُسلمِ أن يُمْعِنَ النَّظر في الأحاديث النَّبوية، ولا يعملُ بها في الدِّين حتىٰ يتأكدَ مِنْ صحتِها عَلَىٰ حَسَبِ أُصولِ علمِ الحديث، فإنْ لم يستطعْ ذَلِكَ، فيجبُ عليهِ أن يسألَ أهلُ الحديث عن تلكَ الأحاديث، لقولهِ تعالىٰ: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأنبياء:٧].

قالَ الحافظُ ابنُ قُتَيْبَةَ رحمه الله **في «تأويل مُختلف الحديث» (ص١٥)؛ عن أهلِ الحديثِ، ونقدِهم للأحاديث**: (لَمْ يَزَالُوا فِي التَّنْقِيرِ عَنِ الْأَخْبَارِ وَالْبَحْثِ لَهَا، حَتَّىٰ فَهِمُوا صَحِيحَهَا وَسَقِيمَهَا، وَنَاسِخَهَا وَمَنْسُوخَهَا، وَعَرَفُوا مَنْ خَالَفَهَا[1] إِلَىٰ الرَّأْيِ). اهـ

قلتُ: فإنْ لم يَفْعلْ، وخاطرَ بنفسهِ في دينِ اللهِ تعالىٰ، وذكرَ الأحاديث من غيرِ عِلم في صحيحِها وضَعيفِها، فقد وَقَعَ في الخطرِ العظيم، والإثمِ الأديم، والوعيدِ القديم، فالْمُخاطر بنفسهِ في ذَلِكَ ليسَ بسليمٍ، ولا هو مُستقيمٌ.

قالَ الإمامُ مُسلمُ بنُ الحَجَّاج رحمه الله **في «مُقدّمة صَحيحِهِ» (ص٢٨)؛ عن أهلِ الحديث**: (وَإِنَّمَا أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمُ الْكَشْفَ عَنْ مَعَايِبِ رُوَاةِ الْحَدِيثِ، وَنَاقِلِي الْأَخْبَارِ، وَأَفْتَوْا بِذَلِكَ حِينَ سُئِلُوا لِمَا فِيهِ مِنْ عَظِيمِ الْخَطَرِ، إِذِ الْأَخْبَارُ فِي أَمْرِ الدِّينِ إِنَّمَا تَأْتِي بِتَحْلِيلٍ، أَوْ تَحْرِيمٍ، أَوْ أَمْرٍ، أَوْ نَهْيٍ، أَوْ تَرْغِيبٍ، أَوْ تَرْهِيبٍ، **فَإِذَا كَانَ الرَّاوِي لَهَا لَيْسَ بِمَعْدِنٍ لِلصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ، ثُمَّ أَقْدَمَ عَلَىٰ الرِّوَايَةِ عَنْهُ مَنْ قَدْ عَرَفَهُ**، وَلَمْ يُبَيِّنْ مَا فِيهِ لِغَيْرِهِ مِمَّنْ جَهِلَ مَعْرِفَتَهُ **كَانَ آثِمًا بِفِعْلِهِ ذَلِكَ، غَاشًّا لِعَوَامِّ الْمُسْلِمِينَ**، إِذْ لَا يُؤْمَنُ عَلَىٰ بَعْضِ

(١) أي: خالفَ الأحاديث الصَّحيحة إلىٰ رأي نفسهِ، والعياذُ بالله.

مَنْ سَمِعَ تِلْكَ الْأَخْبَارَ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا، أَوْ يَسْتَعْمِلَ بَعْضَهَا وَلَعَلَّهَا، أَوْ أَكْثَرَهَا **أَكَاذِيبُ لَا أَصْلَ لَهَا**). اهـ

قلتُ: وبكلِّ حالٍ، فجهودُ أهلِ الحديث من أعظمِ الجُهودِ الْمَبذولة في خِدمة الإسلام، والْمُسلمين[1]، وكيف لا يكونُ ذلكَ، وهم المقيَّضُون لحراسةِ قَلْعة السُّنَّةِ من عَبَثِ العابثينَ، وإفسادِ الْمُتعالمين الْمُقلدِين!.

قلتُ: ولا ريبَ أنَّ الأذكارَ والدَّعوات مِنْ أفضلِ العِبادات، والعِبادات مَبْناها علىٰ الثَّابتِ مِنَ الكتابِ والسُّنَّة، فلابدَّ من التَّفتيشِ عنها علىٰ طريقةِ أهلِ الحديثِ في كُتبِ العِلَلِ، والتَّخريج، والأسانيد براءة للذِّمة.

قلتُ: فليسَ لأحدٍ أنْ يسنَّ للمُسلمينَ نوعًا من الأذكارِ والأدعيةِ تَقليداً لِمَا في الكُتبِ دونَ أن يتثبتَ من صحتِها، فإنَّ هذا الْمُقلد لا يعتدُّ به في دينِ اللهِ تعالىٰ، لأنه لا يعرفُ طريقة العِلم الصَّحيح.

---

(١) **قلتُ**: ومع هذه الجُهود العَظيمة من أهل الحديث –التي عُنيت بالمحافظة علىٰ السُّنة النَّبوية– فلا تزال كثيرٌ من الأحاديث الضَّعيفة لها حظٌّ في التَّداولِ علىٰ ألسنة النَّاسِ والعمل بها، وينقلونها من الكُتب، أو الأَشْرطة، أو الإذعات، أو الصُّحف، أو غير ذلك، وذلك راجع إلىٰ التَّساهلِ في التثبتِ من صحتها، أو الجهلِ بعلم الحديث روايةً ودرايةً.

ويجمع هذا كلُّه عدم السُّؤال عَنِ الأحاديث هل هي صحيحةٌ أم ضعيفة، والإصرار علىٰ الجَهْلِ بها، وعلىٰ نَشْرِ ما اشتهر علىٰ الألسنةِ من الأحاديث، والله الْمُستعان.

قالَ شيخُ الإسلام ابنُ تَيْمِيَّةَ رحمه الله **في «الفتاوىٰ»** (ج١٨ ص٥١): (فَكَمَا أَنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُ أَدِلَّةَ الْأَحْكَامِ لَا يُعْتَدُّ بِقَوْلِهِ **فَمَنْ لَا يَعْرِفُ طُرُقَ الْعِلْمِ بِصِحَّةِ الْحَدِيثِ لَا يُعْتَدُّ بِقَوْلِهِ**؛ بَلْ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ لَيْسَ بِعَالِمٍ أَنْ يَتْبَعَ إجْمَاعَ أَهْلِ الْعِلْمِ). اهـ

وقالَ شيخُ الإسلام ابنُ تَيْمِيَّةَ رحمه الله **في «الفتاوىٰ»** (ج٢٢ ص٥١٠): (لَا رَيْبَ أَنَّ الْأَذْكَارَ، وَالدَّعَوَاتِ مِنْ أَفْضَلِ الْعِبَادَاتِ، وَالْعِبَادَاتُ مَبْنَاهَا عَلَىٰ التَّوْقِيفِ، وَالِاتِّبَاعِ لَا عَلَىٰ الْهَوَىٰ وَالِابْتِدَاعِ؛ فَالْأَدْعِيَةُ وَالْأَذْكَارُ النَّبَوِيَّةُ هِيَ أَفْضَلُ مَا يَتَحَرَّاهُ الْمُتَحَرِّي مِنْ الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ، وَسَالِكُهَا عَلَىٰ سَبِيلِ أَمَانٍ وَسَلَامَةٍ، وَالْفَوَائِدُ وَالنَّتَائِجُ الَّتِي تَحْصُلُ لَا يُعَبِّرُ عَنْهُ لِسَانٌ، وَلَا يُحِيطُ بِهِ إنْسَانٌ، وَمَا سِوَاهَا مِنْ الْأَذْكَارِ **قَدْ يَكُونُ مُحَرَّمًا وَقَدْ يَكُونُ مَكْرُوهًا وَقَدْ يَكُونُ فِيهِ شِرْكٌ مِمَّا لَا يَهْتَدِي إلَيْهِ أَكْثَرُ النَّاسِ** وَهِيَ جُمْلَةٌ يَطُولُ تَفْصِيلُهَا. **وَلَيْسَ لِأَحَدِ أَنْ يَسُنَّ لِلنَّاسِ نَوْعًا مِنْ الْأَذْكَارِ وَالْأَدْعِيَةِ غَيْرِ الْمَسْنُونِ، وَيَجْعَلَهَا عِبَادَةً رَاتِبَةً يُوَاظِبُ النَّاسُ** عَلَيْهَا كَمَا يُوَاظِبُونَ عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ؛ **بَلْ هَذَا ابْتِدَاعُ دِينٍ لَمْ يَأْذَنْ اللهُ بِه**). اهـ

لذلك قَالَ الإِمامُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ رحمه الله : «**لَا يُؤْخَذُ الْعِلْمُ إِلَّا عَمَّنْ شُهِدَ لَهُ بِطَلَبِ الْحَدِيثِ**».

أثرٌ حسنٌ

أخرجهُ الخطيبُ في «الكِفَاية» (٤٧٩)، وابنُ أَبِي حَاتمٍ في «الجَرْح والتَّعديل» (ج٢ ص٢٨)، وابنُ عَدِيّ في «الكامل» (ج١ ص١٥٣)، وابنُ عَساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٦ ص٥٨).

وإسنادُهُ حسنٌ.

ثُمَّ إنِّي مُوصيكَ يا طالبَ العلمِ بإخلاصِ النِّيةِ في العلمِ، والعَملِ بأذكارِ الْمَسَاءِ والصَّباح، فإنَّ العلمَ شجرةٌ، والعملَ ثمرةٌ، وليسَ يُعَدُّ مُسلماً حقّاً من لم يكُنْ بعلمهِ عاملاً، لأنَّ العلمَ مَعَ العَمل، والعِلم يرادُ للعملِ، كَمَا العَمل يرادُ للنَّجاة، والدَّرجات، وهل أدركَ من أدركَ من أهلِ الحديثِ الماضين الدَّرجات العُلىٰ إلاَّ بالعلمِ النَّافع، والعمل الصَّالح.

فَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ﷺ: «تَعَلَّمُوا فَإِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا».

أثرٌ حسنٌ

أخرجهُ الخطيبُ في «اقْتضاءِ العِلْمِ العَمل» (ص٢٣).

وإسنادُهُ حسنٌ.

قلتُ: وهذهِ الأَذْكارُ لنْ يَنتفِعَ بها؛ إلاَّ مِنْ أَخْلصَ قلبَهُ للهِ تَعَالَىٰ ونيَّتَهُ، وتدبَّرَ السُّنة في عَقْلهِ وسَمْعهِ، وعَمَّرَ بِهَا قلبَهُ، وأعملَ بها جَوارحهُ، وجعلَها سَمِيرَهُ في لَيْلهِ ونَهارهِ، فهنالِكَ تأتيهُ حقائِقُ هذهِ الأذكارِ، والانْتِفاعِ بها في الحَياةِ الدُّنيا.

قَالَ شَيْخُ الإِسْلاَمِ ابنُ تَيْمِيَّةَ رحمه الله في «الفتاوىٰ» (ج٢٠ ص٤٥): (وَكُلَّمَا قَوِيَ الْإِيمَانُ فِي الْقَلْبِ؛ قَوِيَ انْكِشَافُ الْأُمُورِ لَهُ، وَعَرَفَ حَقَائِقَهَا مِنْ بَوَاطِلِهَا، وَكُلَّمَا ضَعُفَ الْإِيمَانُ ضَعُفَ الْكَشْفُ!). اهـ

هذا وأسأل اللهَ تَعَالَىٰ أَنْ ينفعَ بهذا الكِتَابِ القرَّاء الكرام، ويلهمُنا وإيَّاكم العمل بِمَا علمنا، فإنَّ العملَ لا يُدرك إلاَّ بتوفيقهِ ومَعونتهِ، إنَّه وليُّ التَّوفيق والعَوْن.

كتبه

أبو عبد الرحمن فوزي بن عبد الله الحميدي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يسِّر لَنَا أَحْكَام الأَذْكَار

ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى أَذْكَارِ الْمَسَاءِ والصَّبَاحِ

(١) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ؛ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، إِذَا أَمْسَىٰ قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَىٰ الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ» وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «اللَّهُمّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ، والهَرَمِ[1]، وَسُوءِ الكِبَرِ، وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذابِ القَبْرِ».

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ: «وَمِنْ سُوءِ الكِبَرِ، أَوْ الكُفْرِ».

أخرجَهُ مُسلمٌ في «صحيحه» (ج٤ ص٢٠٨٨ و٢٠٨٩)، وأَبُو داودَ في «سُننِهِ» (٥٠٧١)، والتِّرْمِذِيُّ في «سُننِهِ» (٣٣٩٠)، والنَّسَائِيُّ في «عَملِ اليَوْمِ واللَّيلة» (٢٣)، وفي «السُّنن الكُبرىٰ» (١٠٤٠٨)، وعبدُ الحقِّ الأَشْبِيليّ في «الأَحْكام الشَّرْعية

(١) الهَرَمُ: الخَرَف.

انظر: «المِنْهاج» للنَّوَوِيِّ (ج١٧ ص٤٢).

الكُبرىٰ» (ج٣ ص٥٠٣)، والبَغَوِيُّ في «الأنوار» (ج٢ ص٧٢٥)، وفي «مَصَابِيح السُّنة» (ج٢ ص١٨١)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «الْمُصنَّف» (ج١٠ ص٢٣٨)، وفي «الْمُسند» (ج١ ص٢١٣)، وابنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (ج٣ص٢٤٣)، وَأَبُو يَعْلَىٰ في «الْمُسند» (ج٨ ص٤٣١)، وابنُ حَجَرٍ في «نتائج الأفكار» (ج٢ ص١٣٣٦)، والطَّبَرَانِيُّ في «الدُّعاء» (٣٤١)، وأحمدُ في «الْمُسند» (ج١ ص٤٤٠)، والبَيْهَقِيُّ في «الدَّعوات الكبير» (٢٤)، وابنُ السُّنِّيُّ في «عَمل اليوم واللَّيلة» (٣٧)، والْمُسْتَغْفِرِيُّ في «الدَّعوات» (ص٤٥ – داعي الفلاح) من طُرُقٍ عن الحَسنِ بنِ يَزيدَ عن عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ﷺ بهِ.

قالَ التِّرْمِذِيُّ: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقال ابنُ حَجَرٍ: هذا حديثٌ صحيحٌ.

(٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ». أي البَعْث.

وَإِذَا أَمْسَىٰ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ».

حديثٌ صحيحٌ

أخرجَهُ أَبُو دَاودَ في «سُننه» (ج٤ ص٣١٧)، والبُخَارِيُّ في «الأدب الْمُفرد» (١١٩٩)، والنَّسَائِيُّ في «عَمل اليوم واللَّيلة» (٥٦٤)، وابنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (٢٣٥٤)، والبَغَوِيُّ في «شَرْح السُّنة» (ج٥ ص١١٢)، وفي «الانوار» (ج٢ ص٧٢٠)، وفي «مَصَابِيح السُّنة» (ج٢ ص١٨٤)، وابنُ مَنْدَه في «التَّوحيد» (ج٢ ص١٨٠)، والطَّبَرَانِيُّ في «الدُّعاء» (ج٢ ص٩٢٥)، وأَبُو العَبَّاسِ السَّرَّاجِ في «البَيْتُوتَةِ» (ص٢٣)،

وابنُ حَجَرٍ في «نتائج الافكار» (ج٢ ص٣٣٠)، وابنُ جَماعة في «مَشْيختِهِ» (ج١ ص٤٠٧)، وابنُ البُخَارِيّ في «مَشْيختِهِ» (ج٢ ص٩٢٤)، وابنُ عَساكر في «حديثِ أهلِ حُرْدان» (٢٥) مِنْ طُرُقٍ عن وُهَيْبِ بنِ خالد عن سُهَيْلِ بنِ أَبِي صَالحٍ عن أبيهِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ بهِ.

قلتُ: وهذا سندهُ صحيحٌ علىٰ شَرْطِ مُسلم، وقد صححهُ النَّوَوِيُّ في «الأذكار» (ج١ ص٢٢١)، والشَّيْخُ الألبانيُّ في «الصَّحيحة» (ج١ ص٥٢٥).

وقالَ ابنُ حَجَرٍ في «نتائج الأفكار» (ج٢ ص٣٥٠): هذا حديثٌ صحيحٌ غَريبٌ.

وتابع وُهَيْبَ بنَ خالد: حَمَّادُ بنُ سَلَمةَ عن سُهَيْل بنِ أَبِي صَالحٍ بِهِ.

أخرجَهُ أحمدُ في «الْمُسْنَد» (ج٢ ص٣٥٤)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «الْمُصنَّف» (ج١٠ ص٢٤٤)، والنَّسَائِيُّ في «عَمل اليوم واللَّيلة» (٨)، وفي «السُّنن الكُبرىٰ» (٩٨٣٦)، والطَّبَرَانِيُّ في «الدُّعاء» (ج٢ص٩٢٥)، وابنُ حَجَرٍ في «نتائج الأفكار» (ج٢ ص٣٣٢)، وعبدُ الغَني الْمَقدسيّ في «التَّرغيب في الدُّعاء» (٩٦)، وابنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (ج٣ ص٢٤٤ و٢٤٥)، وعبدُ الحقِّ الإشْبِيليّ في «الأحكام الشَّرعية الكُبرىٰ» (ج٣ ص٥٠٥)، مِنْ طُرُقٍ عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ بهِ.

وإسنادُهُ صحيحٌ.

وتابعه رَوْحُ بنُ القاسم عن سُهَيْل بنِ أَبِي صَالح بهِ.

أخرجَهُ ابنُ مَنْدَه في «التَّوحيد» (ج١ ص٢٨٥)، والبَيْهَقِيُّ في «الدَّعوات الكبير» (ج١ ص١٨) من طريقِ يزيدَ بنِ زُرَيْع بنِ القَاسمِ بهِ.

وإسنادهُ صحيحٌ أيضـًا.

قلتُ: والحديثُ يصحُّ من فعلهِ ﷺ، ولاَ يصحُّ من قَوْلهِ وأمرهِ، فتنبه.

أخرجَهُ التِّرْمِذِيُّ في «سُننهِ» (ج٥ ص٤٦٦)، وابنُ مَاجَه في «سُننهِ» (ج٢ ص٢٧٢)، والعَسْكريّ في «مُسْند أَبِي هُرَيْرَةَ» (ص٨٠)، وفي سندهِم مَقال.

وانظر «نتائج الأفكار» لابنِ حَجَرٍ (ج٢ ص٣٥٠).

(٣) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا أَصْبَحَ وإِذَا أَمْسَىٰ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي[1]، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي».

حديثٌ صحيحٌ

أخرجَهُ البُخَارِيُّ في «الأدب الْمُفرد» (١٢٠٠)، وأَبُو دَاودَ في «سُننهِ» (٥٠٧٤)، والنَّسَائِيُّ في «سُننهِ» (ج٨ ص٢٨٢)، وفي «عَمل اليوم واللَّيلة» (٥٦٦)، وابنُ مَاجَه في «سُننهِ» (٣٨٧١)، وابنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (ج٣ ص٢٤١)، وعبدُ الغني الْمَقْدسيّ في «أخبار الصَّلاة» (ص٨٤)، والحاكمُ في «الْمُسْتدرك» (ج١ ص٥١٧ و٥١٨)، وأحمدُ في «الْمُسْند» (ج٢ ص٢٥)، والْمُسْتَغْفِرِيُّ في «الدَّعوات» (ص٦٨ - داعي الفَلاَح)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «الْمُصنَّف» (ج١٠ ص٢٣٩)، وابنُ حُمَيْدٍ في «الْمُنْتخب»

---

(١) رَوْعاتي: الرَّوْع الفَزَع، والرَّوعات: الفَزَعات.

انظر: «مُختار الصِّحاح» للرَّازِيِّ (ص١١١).

(٨٣٧)، وابنُ السُّنيِّ في «عَمل اليوم واللَّيلة» (٤٠)، والطَّبَرَانِيُّ في «الْمُعجم الكبير» (ج١٢ص٢٦٣)، وفي «الدُّعاء» (٢٣٥)، والبَيْهَقِيُّ في «الأسماء والصِّفات» (ج١ ص٢٢٧)، وفي «الدَّعوات الكبير» (٣٢)، والأَصْبهانيُّ في «التَّرغيب والتَّرهيب» (ج١ ص٢٣٠)، والْمِزِّيُّ في «تهذيب الكَمال» (ج١٤ ص١٩١)، وابنُ حَجَرٍ في «نتائج الأفكار» (ج٢ ص٣٦١) مِنْ طُرُقٍ عَن عُبادةَ بنِ مُلم الفَزَاري حَدَّثني جُبير بنُ أَبِي سُليمان بنِ جُبير بنِ مُطْعِم قال: سمعتُ ابنَ عُمَرَ ﷺ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ ... فذكرهُ. وَوَقَعَ في آخر الحديثِ عندَ النَّسائِيِّ وغيرِهِ فِي تَفْسِيرِ «الاغْتِيَالِ»: قال جُبيرٌ: وَهُوَ الخَسْفُ، قالَ عُبادةُ، فَلا أدري قَوْلَ النَّبيّ ﷺ، أَوْ قَولَ جُبير.

وإسنادُ هذا الحديثُ صحيحٌ، رجالهُ كلُّهم ثِقات.

قالَ الحاكمُ: هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقهُ الذَّهَبِيُّ.

وقد صححهُ النَّوَوِيُّ في «الأذكار» (ج١ ص٢٣١)، والشَّيْخُ الأَلْبانيُّ في «صحيح التَّرغيب والتَّرهيب» (٦٥٥).

(٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ[1]؛ قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ».

---

(١) شِرْكَهُ: أي مَا يَدْعُو إليهِ، ويوسوسُ بهِ من الإشراكِ باللهِ، ويُروىٰ بفَتْحِ الشِّين والرَّاء: أي: حِبَائله ومَصايده، واحدها: شَرَكة. انظر: «النِّهاية في غَريب الحديث» لابنِ الأَثِيرِ (ج٢ ص٤٦٧).

حديثٌ صحيحٌ

أخرجَهُ البُخَارِيُّ في «الأدب الْمُفرد» (١٢٠٣ و١٢٠٣)، وفي «خَلْقِ أَفعالِ العِبَادِ» (١١٣)، وأَبُو دَاودَ في «سُننِهِ» (٥٠٧٦)، والتِّرْمِذِيُّ في «سُننِهِ» (٣٣٩٢)، والنَّسَائِيُّ في «السُّنن الكُبرىٰ» (ج٤ ص٤٠١)، وفي «عَمل اليوم واللَّيلة» (٩٨٣٩)، والشَّجريُّ في «الأمالي» (ج١ ص٢٣٦)، وأبو الفَضْل الزُّهْري في «حديثه» (ج١ ص٣٨٣)، والدَّارِمِيُّ في «الْمُسند» (٢٦٨٩)، وابنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (ج٣ ص٢٤٢)، والحاكمُ في «الْمُسْتدرك» (ج١ص٥١٣)، وضياءُ الدِّين الْمَقْدسيُّ في «الأحاديث الْمُختارة» (ج١ ص١١٣)، وأحمدُ في «الْمُسند» (ج ١ص٩ و١٠)، والطَّيَالِسِيُّ في «الْمُسْند» (ج٩ ص٢٥٨٢)، وأَبُو يَعْلَىٰ في «الْمُسند» (ج١ ص٧٨)، والخَرَائِطِيُّ في «مَكَارم الأخلاق» (٤٥٨)، وابنُ السُّنيُّ في «عَمل اليوم واللَّيلة» (٤٥)، والطَّبَرَانِيُّ في «الدُّعاء» (٢٨٨)، والبَيْهَقِيُّ في «الدَّعوات الكُبرىٰ» (٢٩)، وفي «الأسماء والصِّفات» (ص٥١)، والخطيبُ في «تاريخ بَغْداد» (ج١١ ص١٦٨)، والأَصْبهانيُّ في «التَّرغيب والتَّرهيب» (ج١ ص٢٣٢)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «الْمُصنَّف» (ج٩ ص٧٢)، و(ج١ ص٢٣٧)، وفي «الأدب» (ص٢٥٨)، وعبدُ الغني الْمَقْدسيُّ في «التَّرغيب في الدُّعاء» (ص١٥٢)، والْمِزِّيُّ في «تهذيب الكَمَال» (ج٢٢ ص٨٥)، وابنُ حَجَرٍ في «نتائج الأفكار» (ج٢ ص٣٤٣) مِنْ طَرِيقِ يَعْلَىٰ بنِ عَطاء قال: سمعتُ عَمْرَو بنَ عاصم قال: سمعتُ أبا هُرَيْرَةَ ﷺ يقولُ: قالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّديق ﷺ فذكرهُ.

قلتُ: وهذا سندهُ صحيحٌ.

قال الحاكمُ: هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد.

وقالَ التِّرْمِذِيُّ: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقالَ ابنُ حَجَرٍ: حديثٌ صحيحٌ.

والحديث صححهُ النَّوَوِيُّ في «الأذكار» (ج١ ص٢٢٣)، والشَّيْخُ الألبانيّ في «الصَّحيحة» (ج٦ ص٥٨٢).

(٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ».

أخرجَهُ مُسْلِمٌ في «صحيحه» (٢٦٩٢)، وأَبُو دَاودَ في «سُننهِ» (٥٠٩١)، والتِّرْمِذِيُّ في «سُننهِ» (٣٤٦٩)، والنَّسَائِيُّ في «السُّنن الكُبرىٰ» (ج٦ ص١٤٦)، وفي «عَمل اليوم واللَّيلة» (٥٦٨)، وابنُ حَجَرٍ في «نتائج الأفكار» (ج٢ ص٣٤٣)، والأَصْبهانيُّ في «التَّرْغيب والتَّرْهيب» (٧٥٠)، وابنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (ج٣ ص١٤٢)، والبَزَّارُ في «الْمُسند» (ج١٥ ص٣٦٨)، والطَّبَرَانِيُّ في «الدُّعاء» (٣٢٦)، وفي «الْمُعْجم الأَوْسط» (٢٣٨٢)، والبَيْهَقِيُّ في «الدَّعوات الكبير» (٣٨)، و(١٣٩)، وابنُ السُّنيُّ في «عَمل اليوم واللَّيلة» (٤٥) من طريقِ سُهَيْلِ بنِ أَبِي صَالحٍ عن سُمَيٍّ عن أَبِي صالحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ بهِ.

وقالَ الترمذيُّ: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

(٦) وعَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الحَارِثِ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رضي الله عنها «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّىٰ الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا[1] ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَىٰ وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: مَا زِلْتِ عَلَىٰ الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ[2] كَلِمَاتِهِ».

أخرجَهُ مُسلمٌ في «صحيحه» (٢٧٢٦)، والطَّحَاوِيُّ في «مُشْكِل الآثار» (٦٠٣٣)، وابنُ عَساكر في «تاريخ دِمشق» (ج١٥ ص٢٣٣)، والبُخَارِيُّ في «الأدب الْمُفرد» (٦٤٧)، وأَبُو دَاودَ في «سُننهِ» (١٥٠٣)، والتِّرْمِذِيُّ في «سُننه» (٣٥٥٥)، والنَّسَائِيُّ في «الْمُجتبىٰ» (١٣٥١)، وفي «عَمل اليوم واللَّيلة» (١٦١)، وابنُ خُزَيْمَةَ في «التَّوحيد» (ج١ ص١٦٧)، وابنُ مَاجَه في «السُّنن» (٣٨٠٨)، وابنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (ج٣ ص١١٠)، وأحمدُ في «الْمُسند» (ج١ ص٢٥٨)، والحُمَيْدِيُّ في «الْمُسند» (٤٩٦)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «الْمُصنَّف» (ج١٠ ص٢٨٢)، وعبدُ بنُ حُمَيْدٍ في «الْمُنْتخب» (٧٠٤)، وابنُ أَبِي عَاصِمٍ في «الآحاد والْمَثَاني» (ج٥ ص٤٣٧ و٤٣٨)، وأَبُو عُثمان الدَّارِمِيّ في «الردِّ علىٰ الجَهْمِيَّةِ» (٣٠٠)، وابنُ سَعْدٍ في «الطَّبقات الكُبرىٰ» (ج٨ ص١١٩)، وأَبُو يَعْلَىٰ في «الْمُسند» (ج١٢ ص٤٩٢)، وابنُ

---

(١) أي: في موضع صلاتها.

انظر: «الْمِنْهاج» للنَّوَوِيِّ (ج١٧ ص٤٣).

(٢) المِدَاد: هُنا مَصدر بمعنىٰ المد، وَهُوَ ما كثرت بِهِ الشَّيء، والمراد مثلها في العَدَدِ.

انظر: «المِنْهاج» للنَّوَوِيِّ (ج١٧ص٤٣).

أَبِي حاتمٍ في «العِلَلِ» (ج٢ ص٢٠٧)، والطَّبَرَانِيُّ في «الْمُعْجم الكبير» (ج٢٤ ص٦١ و٦٢)، وفي «الدُّعاء» (١٧٤١ و١٧٤٢)، وأَبُو نُعَيْمٍ في «الحِلْية» (ج٧ ص١٦٢)، والبَيْهَقِيُّ في «الأسماء والصِّفات» (ج٢ ص١٠)، وفي «شُعب الإيمان» (ج٢ ص٤٩٧)، وفي «الدَّعوات الكبير» (١٢٧)، وابنُ حَجَرٍ في «نتائج الأفكار» (ج١ ص١٤٦)، والْمُسْتَغْفِرِيُّ في «الدَّعوات» (ص١٦٦ -داعي الفَلاَح)، والبَغَوِيُّ في «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج٥ ص٤٥) مِنْ طُرُقٍ عن مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الرحمن مَوْلىٰ آل طَلْحَة عن أَبِي رِشْدِين عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عن جُويريةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِهِ.

قالَ الترمذيُّ: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

(٧) وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ» قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ».

أخرجه البُخارِيُّ في «صحيحه» (٦٣٠٦)، و(٦٣٢٣)، وفي «الأدب الْمُفْرد» (٦١٧)، و(٦٢٠)، وأحمدُ في «الْمُسْند» (ج٤ ص١٢٢)، والنَّسَائِيُّ في «عمل اليوم واللَّيلة» (١٩)، وفي «السُّنن الكُبْرىٰ» (٧٩٦٣)، وفي «السُّنن الصُّغْرىٰ» (٥٥٢٢)، والتِّرْمِذِيُّ في «سُننه» (٣٣٩٣)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المصنَّف» (ج١٠ ص٢٩٦)، والطَّبَرَانِيُ في «الْمَعْجَم الكبير» (ج٧ ص٢٩٢)، وفي «الْمُعْجَم الأَوْسَط» (ج٢

ص١٣)، وفي «الدُّعاء» (٣١٢)، والبَيْهَقِيُّ في (شُعَب الإيمان» (ج١ ص٤٤٧)، وفي «الدَّعوات الكبير» (١٦٠)، وفي «القَضاء والقَدر» (ص٢٣٢) وابنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (ج٣ ص٢١٢)، والحاكم في «الْمُستدرك» (ج٢ ص٤٥٨)، والجُرْجَانِيُّ في «الأمالي» (ق/ ٢١٤/ ط)، وابنُ مَنْدَه في «التَّوحيد» (٢٠٩)، والأَصْبَهَانِيُّ في «الحُجَّة» (١٧)، وابنُ الجَوْزِيُّ في «ذمِّ الهَوىٰ» (٦٢٩)، والْمَرْوَزِيُّ في «قيام اللَّيل» (ج١ ص٩٩)، وبَحْشَل في «تاريخ وَاسِط» (١٥٦)، والخطيبُ في «تلخيص الْمُتشابه» (ج١ ص١٤٣)، والبَغَوِيُّ في «شرح السُّنة» (ج٥ ص١٩٣)، والبَزَّارُ في «الْمُسْند» (ج٨ ص٤١٥)، وعبد الحق الإشْبِيليّ في «الأحكام الشَّرعية الكُبْرىٰ» (ج٣ ص٥٠٧)، وعبدالغني الْمَقْدِسيّ في «أخبار الصّلاة» (ص١٠٠)، والقَسْطَلَانِيُّ في «إرشاد السَّاري» (ج١٣ ص٣٥٨)، وابنُ الْمُفَضّل الْمَقْدِسِيّ في «الأَرْبَعِين الْمُرتبة علىٰ طبقات الأَرْبَعِين» (٣٣٠)، والوَخْشِيُّ في «الوَخْشِيّات» (ق/ ٢٠/ ط)، والدِّمْيَاطِيُّ في «مُعْجم الشُّيوخ» (ق/ ١١/ ط)، وابنُ أَبِي حَاتِمٍ في «العِلَلِ» (ج٢ ص١٩٤)، وابنُ عَسَاكر في «تاريخ دمشق» (ج١٠ ص٣١٨)، وابنُ حَجَرٍ في «نتائج الأفكار» (ج٢ ص٣٣٨) من طريق حُسين بن ذَكْوَانَ المُعَلِّم عن عَبْدِاللهِ بن بُرَيْدَةَ عن بُشَيْرِ بن كَعْبٍ الْعَدَوِيَّ عن شَدَّادِ بن أَوْسٍ به.

هذا آخرُ ما وفَّقني اللهُ سبحانه وتعالىٰ إليه في تصنيف هذا الكتابِ النَّافعِ المُبارك -إن شاءَ اللهُ- سائلاً ربِّي جلَّ وعَلا أنْ يكتب لي به أجراً، ويحطَّ عني فيه وِزراً، وأن يجعله لي عنده يومَ القيامةِ ذُخراً... وصلّىٰ اللهُ وسلّم وباركَ علىٰ نبينا محمدٍ، وعلىٰ آله، وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أنِ الحمدُ الله ربِّ العالمين.

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١)	المقدمة.....	٢
٢)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى أَذْكَارِ الْمَسَاءِ والصَّبَاحِ.....	١٠